

الأنوار العلوية

[57] فأدخل رجله بين أرجلها فسأل عليا (ع) كيف وجدت أهلك فقال نعم العون على

طاعة الله، وسأل فاطمة فقالت: خير بعل، فقال اللهم اجمع شملهما وألف بين قلوبهما وأجعلهما وذريتهما من ورثة الجنة النعيم وارزقهما ذرية طيبة طاهرة مباركة واجعل في ذريتهما البركة وأجعلهم أئمة يهدون وبأمرك الى طاعتك، وروى أنه (ص) جاء لهما بقدر فيه لبن فقال لفاطمة: اشربي فداك أبوك، وقال لعلي: اشرب فداك ابن عمك. وفي در الاصبهاني حيث يقول: أمن بسيدة النساء قضى لها * * ربي فأصبح أحسن الاختان من بعد خطاب أتوه فردهم * * ردا يبين مضمرة الأشجان حتى إذا خطب الوصي أجابه * * من غير تورية ولا استيذان الفصل الثاني في حديث سد الأبواب قال ابن شهر آشوب (رحمه الله): هذا الحديث رواه نحو ثلاثين رجلا من الصحابة منهم زيد بن أرقم وسعد بن أبي وقاص وأبو سعيد الخدري وأم سلمة وأبو رافع وأبو الطفيل عن حذيفة بن اسيد الغفاري وأبو حازم عن ابن عباس والعلاء عن ابن عمر وشعبة عن زيد بن علي عن أخيه والباقر (ع) عن جابر، وروى عن علي ابن موسى الرضا (ع)، وقد تداخلت الروايات بعضها في بعض أنه لما قدم المهاجرون المدينة بنوا حوالي مسجده بيوتا فيها أبواب شارعة في المسجد ونام بعضهم في المسجد فأرسل النبي صلى الله عليه وآله وسلم معاذ بن جبل فنادى أن النبي يأمركم أن تسدوا أبوابكم إلا باب علي فأطاعوه إلا رجل واحد قال فقام رسول الله (ص) فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد فأني أمرت بسد هذه الأبواب عن المسجد إلا باب علي فقال فيه. فائلكم فأني والله ما سددت شيئا ولا فتحته ولكن أمرت بشئ فأتبعته وعن سعد بن أبي وقاص أنه قال (ص) أنا ما فتحته ولكن الله فتحه، وعن بريده الأسلمي أنه قال: يا أيها الناس ما أنا سدبتها وما أنا فتحتها ولكن الله عز وجل سدها ثم قرأ: " والنجم إذا هوى ما ظل صاحبكم وما غوى إن هو إلا وحي يوحى "، وعن عبد الله بن